



برنامج دعم التنوع الثقافي والابتكار في مصر

مشروع "شمال وجنوب"

رؤية جمالية واستكشافية بعيون الشباب المصري

نماذج من الأعمال الأدبية للمشاركين في مجال
الكتابة الإبداعية

(هذا البرنامج ممولّ تمويلًا مشتركًا من الاتحاد الأوروبي)





برنامج دعم التنوع الثقافي والابتكار في مصر

مشروع

"شمال وجنوب"

رؤية جمالية واستكشافية بعيون الشباب المصري

نماذج من الأعمال الأدبية للمشاركين في مجال
الكتابة الإبداعية

جميع الأفكار والنصوص الواردة في هذا الكتيب هي من مسؤولية المؤلفين.
مكتبة الإسكندرية والاتحاد الأوروبي غير مسئولين عن المحتوى أو المراجعة اللغوية
للأعمال الأدبية بالكتيب.

أسماء الكتاب وأعمالهم

”

٥	رحلة مشروع من الإسكندرية إلى أسوان (شمال وجنوب)	أحمد الدرعي
٧	خطابات رمسيس الثاني بين الواقع والخيال	أحمد حبيب
٩	٢٠ يوم حول مصر-يوميات فتاة مصرية	إسراء أبو زيد
١١	مجموعة قصص	إسراء المقيدم
١٣	رأيت العالم يصلي	أسما عبد الرازق
١٥	حلم	بيتر اسحاق
١٧	اسطورة	بيشوى حنا
١٩	شئب حتشبسوت	حمادة زيدان
٢١	الحياة السرية لحتشبسوت	سالي عادل
٢٣	ومضات	سارة المغازي
٢٥	راضي	صالح مصطفى
٢٧	خمسة جنيه	محمد عبد العزيز
٢٩	هنا القاهرة	محمود صبري
٣١	رحماك يا أمون	مروان حنفي
٣٣	يوميات شمالي في الجنوب وجنوبي في الشمال	مي مجدي
٣٥	يطاردنا الشتات	هبة عثمان
٣٧	يوميات شمال وجنوب	ياسمين إمام
٣٩	بين مرأتين	ياسين سعيد

“

"رحلة مشروع من الإسكندرية إلى أسوان (شمال وجنوب)"

بقلم: أحمد الدرعي
البريد الإلكتروني: A7mdr3e@gmail.com

”

يجب أن لا نكتفي بحديث الماضي الذي صنعه أجدادنا، بل يجب أن نشارك في بناء حاضرنا في صناعة مستقبل أفضل يقرأه أحفادنا، على أن يترك الماضي العريق بصماته على أصالة الحاضر الذي لا ينفصل عن جذور تاريخنا، فهويتنا المصرية هي امتداد لقدسية تاريخنا وهي حاضرنا وهي مستقبلنا فلا حاضر لأمة تجهل تاريخها، كانت هذه الكلمات بمثابة الوصية التي ألقها الدكتور وسيم السيسي في بداية الرحلة، لخصتها لكم في هذه الكلمات.

رحلة ما بين الانبهار بعظمة الأجداد وآثارهم وحضارتهم، والتأمل في حكاياتهم ومعتقداتهم، والاستمتاع بجمال وروعة نقوشهم ورسوماتهم، إلى التعرف على التنوع الثقافي الهائل والعادات والتقاليد الأصيلة. فالهوية المصرية هي تعبير عن ثقافتنا وتاريخنا وحاضرنا، وهي ذلك الوعاء الثقافي الذي مزج واستوعب كل تلك المكونات الثقافية المتعددة فرعونية ويونانية ورومانية وقبطية وعربية، ولذلك كانت مصر دائما كوزمبوليتانية تجمع كل الأديان والمذاهب، الأعراق والثقافات، الأفكار والآراء. حيث يمكنك ان ترى الهلال رمز الإسلام والصليب رمز المسيحية ونجمة داود رمز اليهودية في مكان واحد بمجمع الأديان بالقاهرة، وحيث يمكنك أن تجد كلمات الشاعر اليوناني كافافيس على شاطئ بحر الإسكندرية وكلمات المغني النوبي محمد منير على ضفاف النيل.

فالثقافة تتخذ أشكالاً متنوعة عبر المكان والزمان. ويتجلى هذا التنوع في أصالة وتعدد الهويات المميزة للمجموعات والمجتمعات التي تتألف منها الإنسانية. والتنوع الثقافي، بوصفه مصدراً للتبادل والتجديد والإبداع، هو التراث المشترك للإنسانية، وينبغي الاعتراف به والتأكيد عليه لصالح أجيال الحاضر والمستقبل. كما يقر بذلك الإعلان العالمي لليونسكو بشأن التنوع الثقافي، فإن كل إبداع ينهل من منابع التقاليد الثقافية، ولكنه يزدهر بالاتصال مع الثقافات الأخرى. ولذلك لا بد من صون التراث بمختلف أشكاله وإحيائه ونقله إلى الأجيال القادمة كشاهد على تجارب الإنسان وطموحاته، وذلك لتغذية الإبداع بكل تنوعه والحفز على قيام حوار حقيقي بين الثقافات.

إنها بلا شك تجربة إنسانية رائعة، سافرنا فيها في رحلة مع التراث الإسكندري حيث كانت محطتنا الأولى منزل الشاعر اليوناني كفافيس على مقربة من حي كوم الدكة بالإسكندرية، إلى التراث النوبي، في رحلة إلى قرية غرب سهيل بأسوان حيث تعرفنا على مظاهر الحياة اليومية للبيت النوبي. مرورا بالتراث اليهودي بزيارة لمعبد بن عزرا في حي مصر القديمة ولقاء خاص في مكتب شحاتة هارون والد رئيسة الطائفة اليهودية بالقاهرة. فمصر بلد يتكون من مزيج ثقافي هائل، يجب ان نشارك جميعا في إحيائه من أجل بناء مجتمع متنوع، يضم كل المصريين من أي أصل ومن أي دين، مجتمع جديد يعبر عن الهوية المصرية الأصيلة.



"خطابات رمسيس الثاني بين الواقع والخيال"

بقلم: أحمد حبيب

البريد الإلكتروني: ahmedabdelgwad88@yahoo.com



خلال الرحلة المكوكية التي قمت بها في مدينة الأقصر إستوقف فكري شخصية رمسيس الثاني وما يحمله من ألغاز وكالعادة استمعت إلى شرح المرشد السياحي والذي يتحدث عن رمسيس بما هو مذكور عنه في كتب التاريخ لا توجد معلومة جديدة فقررت البحث والاستلهام من الطبيعة وارتدت التعرف أكثر عن شخصية هذا الملك الأسطوري ووجدت ان ملامح شخصيته بدأت ان تظهر وتتضح من خلال خطابه المختلفة ولذلك قررت تجميع أكبر قدر ممكن من هذه الخطابات وعرضها عليكم لعلنا جميع نستطيع الحصول على شكل مختلف عن رمسيس الثاني، في البداية احب ان أعرفكم من هو الملك رمسيس الثاني، هو ثالث فراعنة الأسرة التاسعة عشر. حكم مصر لمدة ٦٦ سنة من ١٢٧٩ ق.م. حتى ١٢١٢ ق.م. (أو ١٢٩٠ ق.م. - ١٢٢٤ ق.م.). صعد إلى سدة الحكم وهو في أوائل العشرينات من العمر. ظن من قبل أنه عاش حتى أصبح عمره ٩٩ عام، إلا أنه على الأغلب توفي في أوائل تسعيناته. الكتاب الإغريق القدامى (مثل هيروdot) نسبوا إنجازاته إلى الملك شبه الأسطوري سيزوستريس. ويعتقد البعض أنه فرعون خروج اليهود من مصر.

خطابات رمسيس الثاني:

تثبت جميع الوثائق التي كتبت على جدران المعابد أن الفراعين جميعهم كانوا شديدي الفخر بأنفسهم ومولعين بأن ينسبوا لأنفسهم أعمالاً عظيمة وأحياناً بطولات غير حقيقية وعند دراسة ما كتبه رمسيس

الثاني على جدران الجزء الذي أضافه لمعبد (سييتي) بالعبادة المدفونة على شكل خطابات أُرخت بالسنة الأولى من انفراده بالحكم، وقد كتبت هذه الخطابات تحت إشرافه أو بإيحاء أو إماء منه، تبين لنا أنه كان أكثر الفراعين فخراً بنفسه وبأعماله محب لذاته، وفيما يلي بعض من هذه الكتابات وهي على شكل خطابات متبادلة:

خطاب أوزير الملك:

يسجل فيه شكر الآلهة على إقامة المعابد لها نصه ما يلي:
 خطاب أوزير رب الأبدية لابنه ملك الوجه القبلي والوجه البحري (وسرماعت رع ستبن رع) أي (رمسيس الثاني): "إن قلبي في راحة بفضل ما فعلت لي وإني لمبتهج بما قد أمرت به لي وإني لفرح لأنني أعيش بأعمال الخير التي أهديتها لي، وإن أعمالك الصالحة تشبه أعمال قرص الشمس وستبقى أنت ما بقي (أتوم) لأنك تسطع على عرشه، وكذلك ما دام (رع) مزدهراً عندما يخترق السماوات العلا حينما تكون أنت ملكاً بفضل أعمالك الصالحة وخططك محببة إلى قلبي، وما فعلته في الأفق كان مقبولاً، والمحراب يكون في حبور عندما يسمعك تلقي قصة أعمالك الصالحة، والإله (تاتنن) إله الآخرة قد منحك مئات وآلاف السنين."

تراه في هذا الخطاب يسجل شكر الآلهة على إقامة المعابد لها، كما أنه يتمنى لنفسه طول العمر.



٢٠ يوم حول مصر-يوميات فتاة مصريه

مصر الثقافه و الدين
لا تقلقوا على مصر فهي أرض الاديان

بقلم: إسراء أبو زيد
البريد الإلكتروني: israabozid@gmail.com



نرجع مره أخرى لتجربتي بشمال وجنوب وسأحدثكم بقصه من الشمال وأخرى من الجنوب.

من الشمال تحديدا القاهرة بمنطقة مصر القديمه بمجمع الاديان: تمتاز العمارة بمجمع الاديان بالطراز الإسلامي من حيث شكل الفسيفساء والنقوش والبنيه، ذلك لان من قاموا ببناء الكنائس و المعبد اليهودي هم مهندسين مسلمين بهذا المكان تذوب فيه الثقافات فلا تدري انها نيسه الا عندما تجد الصليبان اما اذا نظرت اليها نظرة كلية تجدها اشبه بأي بناء إسلامي، ورغم العداة التاريخي بين المسلمين واليهود فمن بنى المعبد اليهودي بمجمع الاديان هم أيضا عمال ومهندسين مسلمين.

تري المسلمين بمجمع الاديان يزرون الكنائس يضيئون الشموع يعرفون تريخ ماري جرجس وقصته يتوضأون من بئر السيدة العذرا مريم ومن ثم يتوجهون للصلاة بمسجد عمرو بن العاص.

وأثناء تواجدي داخل غرفه بئر العذراء بكنيسة العذراء إقتربت عليا فتاة مسيحية تدعى كريستيانا ان تصب عليا الماء لكي أتوضأ لصلاه الظهر فقد حان وقته والكثير من المسلمين يفعلون ذلك ولم أكن ادري بالامر بعد، فإرتشفت الماء من البئر ووضعيت عليا الماء لأتوضأ، وفور إنتهائي من الوضوء دخلت سيديتن وطلبوا زجاجة الماء المعدنيه التي كانت

بيدي ليملؤها من ماء البئر لاولادهن ولم يكن هناك بد، فاعطيت لهم الزجاجة وقاموا بإفراغها وكأن المياه المعدنية لاقيمه لها وملئها من البئر .

الكثير من المسلمين يفعلون ذلك ويأتون إلى هذا المكان من أجل هذا الغرض ويعتقدون بقدرة شفائه وقدرته على تحقيق ما يمتنوه...ورأيت المسلمين أيضاً بكنيسة ماري جرجس يكتبون له الاوراق ويضعوها بجانب رفاته ويضيئون الشموع ويبترعون ايضاً بالاموال من أجل الكنائس هناك وقد قمت بالتبرع أيضاً .

وفور توجهي إلى مسجد عمرو بن العاص رأيت الكثير من الاجانب يصلون رجال ونساء، مصريين أيضاً وقابلت هناك سيدات مسيحيات يتبركون بالمسجد وبصاحبه أيضاً .

أذكر تلك السيدة التي جاءت للجلوس بجانبني وقد أخذت ركن بالمسجد لأستريح بعد جولة به، وجلست تناجي عمرو وربّه وتشتكي اليه ظلم ابنائها لها وجفاء حياتها بعد وفاة زوجها وعندما التفت اليها رأيت الصليب بيدها ولم تلاحظ هي وجودي فقد كانت منهمكة جدا بالتضرع الى الله.



"مجموعة قصص"

بقلم: إسراء المقيدم
البريد الإلكتروني: esraa.mokaidam@gmail.com

”

(أ)

ليلتها ..البشر كلهم كانوا مدقوقين زي الصلبان
بأيادي ممدودة، وكفوف مفتوحة على ممرات ضيقة
بس بتودي كلها لمناطق واسعة
أوسع حتى من حدود خيالي
كنت بكتب قصيدة جديدة
ومن حبر القلم.. كانت بتخرج عصافير زرقا
تقف ع السطر وتراقبني
كانت كل ما تروح لآخر القصيدة تخط ف الحيط
وترجع غريان سودة
الغريب ان الغريان كانت لما بترجع، بتحوم فوق الروس لحد ما تدوخ
وتقع ع الأرض
وأول ما تموت، كانت الأرض بتطرح بدالها عصافير زرقا جديدة
دي كانت بداية علاقة أخذ وعطا ودية بيني وبين ملايكة الموت
من يومها وانا بحب الأوض الضلمة
علشان بتديني فرصة أشوف الدنيا اللي مقفول عليها بوابات خيالي
_ الصلبان؟ .. أولاد كان نفسهم لما يكبروا يطلعوا ملايكة
لكن خذهم فقر السيناريو .. فماعر فوش يضمنوا خروج آمن عن النص
_ والملايكة بواقى بني آدمين
كانوا بيخيطوا الجزم الدايبية في الدنيا

ويعملوا من الأكفان البيضاء فساتين
لما ماتوا ما طلعتلهموش جناحات ولا حاجة
ولا حتى طلعتلهم للسمما
بقوا ملايكة من اللي بيقفوا على أعتاب كل النهايات
علشان يوعدوا ببداية جديدة في آخر كل قفلة
حتى أنا اللي فضلت أرسم طول الليل ف سلالهم
واحاول أطلع بيها برة القصيدة
كنت خايفة اجيب آخرها.. ف جابت هيّ آخري
مع نهاية القصيدة، اكتشفت مناطق جديدة جوايا لسنة ما روحتهاش
ولما مشيت ورا العصافير الزرقا لحد ما وصلنا للنهار
فهمت اني ماكونتش محتاجة أرسم كل السلالهم دي علشان ألاقى
مخرج
يمكن ماطلعنتش ملاك لـ ما كبرت
بس كنت طول الوقت سلّم



"رأيت العالم يصلي"

بقلم: أسما عبد الرازق
البريد الإلكتروني: asma.prime@yahoo.com

”

—1—

تتمايل بها العربة فيما تثبت هي في الوسط مكانها ، جالسة هي بينهم تنظر لصورتها المنعكسة علي زجاج المترو المواجه لها ، أفقدتها الحياة الحماس ...ففقدت الحس مريم..أستاذة الرياضيات البحتة ، الخاطبة لحياتها بالورقة والقلم ، الجاعلة من كل شيء رقم يطرح مرة ويجمع أخرى ليأتي بالحل ، لم تتعود علي تقلبات الأرقام او حتي حالة اللانهاية في تسبب أزمت حلولها ، ولكنها ما زالت تستغرب معطيات الحياة المتساوية التي تعطي أقل او لا شيء أصلاً رغم وجود تساويها ...

عانت مريم في حياتها لدقة أرقامها المتبعة هي لها ، وأوقعتها في معادلات الحياة الصعبة التي لا تحل، ولذلك قررت أن يكون الحل موحد دائماً بلا شيء، ليصبح ذلك إجابة مقنعة لعقلها مهما كانت الحسابات، تشكل علاقتها بالرب كدائرة يبحث كلاً منهما عن الآخر - كما هي تعتقد- أو ربما تبحث هي وتفكر أنه ما زال يبحث عنها أيضاً، فقررت الابتعاد أو الهروب بالأحرى .. ، ولكنها نسيت ان دائرتها مغلقة ..

—2—

قامت من الوسط لتتجه إلى باب الخروج بالمترو محطة (الملك الصالح) وهو إلى الآن صالح جداً معها، حيث أنها انتقلت مؤخراً بعد عناء رحلة إنتقالات تخطت الثلاث مرات لتصل للملك وتكمل ملكه الأخير ..

ترتاح هي مع شارعها الأوسط لتصل إلى عمارة يحفها الشجر من الجوانب وتدخل لتصعد سلم طويل الدرجات لتصل إلى شقتها الوسطى أيضاً تفاجئها جارتها اليمنى (هبة) شابة في أواخر الثلاثينيات من العمر، تجلس وحيدة أحياناً دون أن تباغتها والدتها بزيارة كل ثلاثة أيام لتسمع مريم صوت بكائها من شبك الحمام المواجه لنافذة مطبخها لتعرف بان الزيارة قد بدأ مفعولها ..

لم تتضايق مريم منذ مجيئها من هبة، تربط التحيات بينهم لتشكل علاقة مودة خفيفة بين الطرفين، تلتزم كلاً منهما بحدودها لتجد ان الرابطة ما زالت جيدة دون تلف ..فاجئتها عند فتح بابا شقتها للإلتزام بالرابطة وإلقاء السلام، ردت مريم بترحاب وعرفت انها لم تفاجئ بالزيارة منذ مدة نتيجة إنعكاس بشاشة وجهها ..

لتنضم إليهما الجارة اليسرى (ام ابانوب) للعامّة و (الست ماري) بالنسبة لهم، ذات الجسد الثقيل والوجه الابيض المشرب بحمرة والشعر المختلط أسوده بأبيضه ليخفيه إيشارب مزهر بالورود يليق بجلباب الاسود دائماً

– ٣ –

ترى مريم في (الست ماري) تحقق العلاقة الصفريّة، حيث لا تفرض نفسها بجانب أحدهم لتجلب قيمة ولكنها إن وجدت زداته كل القيمة، تراها إمراة تعرف كل وزن الكلمة وترى الشئ، فمن بداية لقائهما سوياً قالت لها: يجعله ساتر وستار عليكى .. هو المكان ايه غير كُن ، فعرفت في التو ان زخم قلقها بدأ يتلاشي، ها هي بين جارتين أحدهما صامته بعينها ، والاخرى صامته بأذنانها ، وهي دائمة صامته بشكل أو بآخر ..تبادلوا التحيات جميعهم لتدخل كل واحدة منهم إلى شقتها ولتحظى مريم بالوسط كما اعتادت.



"حلم"

بقلم: بيتر اسحاق
البريد الإلكتروني: geo.peter_isaac@yahoo.com

”

(١)

اعتاد عقلي أن يحتال علي، فكلما أن ميعاد الصحو على صوت المنبه اللعين ظل يختلق لي الأطلام، محاولاً إيهامي أن تلك الأصوات ما هي إلا حلم، حلم مزعج قليلاً لكنه سرعان ما ينتهي ولا يوجد خارج غفوتنا اللذيذة تلك ما يستحق عناء إنهاؤها أو حتى قطعها للحظات؛ لكني رغم ذلك، وفي لحظة ما يشتد فيها هياج الأصوات خارج غفوتي، أيقن بعقلي الضائع في غياهب النوم بأنه قد حان الوقت، وأنه لا مفر من الإستيقاظ ومواجهة قبح عالم المستيقظين، أيقن هذا بشيء من الحسرة ثم تتسرب إلى رأسي فكرة ماذا لو؟ ماذا لو لم أصحو؟ ماذا لو أعرضت عن مواجهة العالم اليوم؟ تتكالب علي الأسئلة وتكثر وكلما كثرت استفقت أكثر وكلما استفقت وهنت إرادتي الجبانة في الهرب حتى تتلاشى وأنفض أنفض محملاً بأعباء الحياة المعتادة فوق أجفاني المغمضة.

(٢)

كان قد انقضى خمسة عشر يوماً على الموعد النهائي للرد على طلباتنا ولم يصلني رد حتى ذلك الحين. لكني وكما يتعلق الغريق بقشة كنت قد واطبت على تفقد البريد الإلكتروني يومياً حتى بعد إنقضاء المدة المحددة للرد. شيء ما بداخلي ينبؤني أن هذه ليست النهاية وأنه من المقدر لي خوض هذه المغامرة والهرب من تلك البقعة الضيقة جداً

من العالم التي حصرت فيها. أو، ربما، كانت رغبتني في الهرب من تلك البقعة، وأعبائها، أقوى من قدرتي على تصديق أنني لست أحد المختارين لهذا المشروع. كان كل هذا، حتى جاء اليوم الذي وجدت فيه هذه الرسالة بصندوق الوارد :

الاستاذ/ بيتر

تحية طيبة وبعد،،

**بالإشارة إلى طلبكم للمشاركة في "مشروع شمال وجنوب" - رؤية
جمالية واستكشافية بعيون الشباب المصري.
يسعدنا إبلاغكم بأنه تم اختياركم لتكونوا أحد المشاركين المائة
في الرحلة الإبداعية وذلك في مجال "الكتابة".**



"أسطورة"

بقلم: بيشوى حنا

البريد الإلكتروني: bishohanna1@gmail.com

”

–١–

كثيرٌ مَنْ يَتمنون الحياة داخل أسطورة ... وقليلون من ينتبهون لإشارات أساطيرهم الخاصة.. قليلون من يُصدّقون بأن أساطيرنا تختارنا لنعيشها، فيعيشون داخل "أمنية الأسطورة" في حين أنهم لو أطلوا برؤوسهم خارج تاء "الأمنية" لوجدوا "الأسطورة" متجسدة أمامهم بكل حروفها.

–٢–

حتى "نداء" تلك الفتاة التي جعلت من حياتها محاكاة للأساطير لم تنتبه لإشارات أسطورتها الخاصة، لم تدرك أنها تعيشها منذ بدأت تتنفس بعمق هواء الأضرحة.. منذ بدأت تصاحب جدّها –رغم طفولتها– إلى مولد السيدة زينب والسيدة عائشة والسيدة نفيسة، ومنذ أن كانت تسأل عن قصة كل واحدة من صاحبات الأضرحة وتفخر بأنهن سيدات ومع ذلك يأتي إليهن الكثير من طالبي البركة والوصل والقرب.. كانت "نداء" تأكل بفخر لفة العيش بالقول النابت –وأحياناً العيش باللحمة– التي تُوزع عليها في الموالد، وعلى ذلك لم تكن تصاحب جدّها لزيارة الحسين أو الإمام الشافعي ولم تقرب طعام موالدهم، كانت تقول دون أن يسألها أحد: الراجل يزور الراجل، والسست تزور السست.. عشقت أنوثتها الصغيرة واعتزت بكونها بنتاً تحب البنات: ملابس البنات، كلام البنات، لعب البنات، مرح البنات، أسرار البنات، ضعف البنات

كانت تُستفز من جدتها إذ يدعو دائماً قبل أن يفعل أى شئ: يا كريم يارب، وترد عليه بضجر: "ولماذا كريم؟" فيبتسم جدتها الذي يدرك غيرتها: لا يمكن أن أقول "يا نداء يارب"

نداء أقرب لجدتها من جدتها. جدتها لم تكن شريرة بطبعها ولكنها كأي أنثى يكبر بها السن يضيق خلقها وتتعصب وتضجر بطلبات زوجها الدقيقة "المحتنفة" - كما كانت تقول-: ربع فنجان قهوة على الريحة، طبق فول مع نصف ملعقة زيت زيتون ورشة ملح واحدة، طبق شوربة مع نقطتين ليمون بالعدد.. طلبات صغيرة لا تنتهي، ورغم ذلك فإن جدتها كباقي جيرانها كانت تفخر بأن له كرامات وأن آل البيت أضفوا عليه من نفعاتهم، فلم يكن يدعو لأحد بشفاء أو بفك كرب إلا ويحدث المراد بفضل الله ثم بفضل آل البيت كما كان جدتها يقول.

في إحدى فترات حياتها كانت تُسخر "بالحواديت" التي تقولها جدتها عن الأولياء وأصحاب الكرامات مثلما سُحرت بحواديت سندريلا وفتاة الأقرام السبعة، كانت تقضي طوال نهار أول أيام عيد الأضحى تلعب في الشوارع لتبحث عن قطة واحدة تُكذب بها أسطورة جدتها التي تقول "إن سيدنا إبراهيم يدعو القطط إلى وليمة طعام في مكان مجهول في هذا اليوم، لذلك لا يمكن لأحد أن يعثر على قطة في الطرقات أول أيام عيد الأضحى ولا حتى في محلات الجزارة"، ثم ترتعش وتنتفض عندما يخيم الليل ولم تعثر على قطة بعد. كذلك فُتن عقلها بالصورة التي التقطت لجدتها وأخيه وبجوارهما رجل يدير ظهره للكاميرا والذي قال عنه جدتها إنه أبوه وإنه مات قبل التقاط الصورة بسنوات، وبالطبع لم يكن معهما وقتها!!



"شئب حتشيسوت"

بقلم: حمادة زيدان

البريد الإلكتروني: hamadazidane83@gmail.com

”

مع انطلاق نسيمات الصباح في سعيها الدائم للحياة، تقوم الست "صباح" من نومتها في هدوء، تتنخم وتبصق ما تبقى من أثر الشيشة من فمها العريض، على مهل تتحرك في طرقات بيتها الذي جملة بالرسومات والزخارف النباتية، تمشي بين مملكتها الصغيرة المتمثلة في عفش البيت كنب، على كراسي، على حصيرة مزخرفة، وشيشة نحاسية كبيرة، تخشع الحوائط لمشيبتها لتسقط من جيرها الأزرق على الأرض ابتهاجاً وقرابين للسيدة، تصل لإحدى الغرف، تفتحها بقوة، توقظ أربعة أجساد لنائمات توقظهن بخشونة، يقمن وملك النوم مازال يحكي لهن عن قصص الجن، والأمير صاحب الرداء الأبيض، تجري البنات الأربع في سباق للحمام، يدخلن واحدة وبعدها أخرى، محاولين إزالة أثار لموتتهم الصغرى، والعودة من جديد للحياة.

تكمل المرأة رحلتها حتى الغرفة المقدسة، وربما تكون قدس أقداسها، تقف أمام الغرفة في الانتظار، لا تقربها هي أو إحدى بناتها إلا بإذن من ساكنها، إن لم يفتح الباب لن تدخل، هكذا قررت وسنت القوانين وطبقتها عليها وعلى سكان البيت، تنتظر في خشوع، وفي انتظارها تتحرك حياتها في شريط سينمائي، تراها طفلة مات عنها والديها، تراها وحيدة ومعها ثلاثة أشقاء يصغرونها بأعوام، تراها في السوق ومعها مقطف مليء بالخضروات، تبيع وتشتري وتربي أطفال وهي طفلة فكبرت، كبرت قبل الآوان، وفار جسدها وتحوّر أيضاً قبل الآوان، وعشقتها

رجال السوق قبل الآوان، وقبل الآوان قررت الزواج من أول يد تمتد لها، وقبل الآوان أنجبت، وقبل الآوان ربت، ثم مات الزوج ومعها من العيال خمسة، وأمامها قصة جديدة تريد كتابتها بعد أن أنهت قصة أشقائها الثلاث، فقررت التخلي عن أنوثتها التي كانت سبب ابتلائها، وعاشت كذكر، وأرغمت بناتها الأربع على الذكر، أما الصبي فهو الحيلة، وهو الذي سي جلب لهن الحق يوماً ما عندما يصبح مهندساً أو طبيب، وربما ضابط شرطة، وما المانع الغلوس موجودة، والسلطة تعشقها، والقصة لا بد من نهاية سعيدة رأتها "صباح" فابتسمت، وانتبهت أن الساكن بدأ في التحرك، في هدوء يمشي، مرتدياً ترينجه الأبيض وشبشبته الأبيض، يحرك كالون الباب فيتحرك معه مصدراً صوتاً حزيناً لا يسمو لجلال الموقف، يخرج الصبي وعلى وجهه ابتسامة، يجري نحو الواقفة أمام الباب، يقبل يدها، يسألها متحيراً:

– واقفة ليه ع الباب يا حاجة..؟! مش كنتي تدخليني..!!
تجيبه بكلام سمعه مليون مرة، ويسكت، فتأمر الأم البنات الأربع بتجهيز الطعام، يجلس الولد وحيداً ليأكل، فتسأله عن دروسه، عن مذاكرته، عن المدرسة وحال المدرسين فيها، يجيب بنفس الروتين اليومي، ينتهي من غدائه، وللحمام الذي تم تجهيزه يدخل، يغلق بابه على نفسه، يخلق الشعيرات المتناثرة على وجهه، ينظر إلى "شاربه" الذي بدأ في البزوغ، يتأمله جيداً، يفرح به كثيراً، يكتب على المرأة (شنب الجعيدي) نسبة لجده الذي تعلق صورته صالة البيت.



"الحياة السرية لحتشبسوت"

بقلم: سالي عادل
البريد الإلكتروني: sallyadel1@hotmail.com

”

"أنا البارحة، وأنا أعرف الغد، وأستطيع أن أولد من جديد، أنا الروح
المقدسة المخبأة لا تعرف أين"

نص من كتاب الموتى

(١)

يتسلسل في الليل، يتضرع سننموت، رئيس المعمار، ومربّ ابنة الملكة،
والمشرف على كل الأعمال الملكية، إلى تمثال الملكة الموكل بإعداده:
"أي عينين منحهما لها المقدس في جلاله آمون-رع!! من أي مادة
صنعهما؟ من نار حارقة، من سم أفعى، أم من ضوء نجمة شاردة؟ من
الماسية نادرة شطرها نصفين، ثم لم يبق منها المزيد بالكون، من طمي
الأرض الخصبة، من زئبق السحرة الأسود، أم من أي شيء؟! من مادة صنع
الأحلام الحلوة الزائفة، أم الذكريات القديمة المنسية، أم الآمال التي
تخطو بك خطوة بخطوة نحو الهاوية؟ من أحجار الأهرامات الخالدة، أم
مياه النيل الغائضة، أم ملح النطرون الذي يمتص حياة الأجساد داخله،
ويتركها من خلفه جافة مُحَنّطة... إنها تمتص حياتي داخلها ما إن
ترفع إليّ طرفها، ويلك يا سننموت! رحماك بالمساكين فوق أرضك يا
آمون-رع!"

(٢)

المرآة مصقولة، ونظيرتها في المرآة مصقولة وملفوفة ولامعة!

عيناها المسحوبتان الواشيتان بالأسرار والإيحاءات والحكايات التي لن تُحكى، شفغتها المكتنزتان الممتلئتان بالدماء والخمر والقرايين التي لن تُمس.. وجنتها البارزتان تعلوان إذ تحاول أن تبتسم.. لا تبتسم.. تغزوها القشعريرة، يربعها جمالها: هل هذه الغائنة في المرأة هي أنا!! تستنجد بالمربية العجوز الأثيرة: "سيتر-إن! هات الذقن!"

(٣)

تتجه سيده الأرضين، خلية آمون المفضلة على بقية النساء، الملك حنشبسوت، نحو النافذة بغرفتها العلوية، فتسرع مريبتها سيتر-إن بإزاحة ستائر الكتان المذهبة وتثبيتها إلى الركن، ثم تقف مرتبكة:

- هل تسمحين لي يا سيدتي ومولاتي؟
 - ماذا لديك يا سيتر العجوز؟
 - حقاً أنا عَجوز، أما أنت فأجمل امرأة شابة، ينحني لك البشر والشجر، وتنطوي أرض مصر العليا والسفلى تحت قدميك.. وقد رحل عنك مولاي الجليل المبجل أبوك الملك تحتمس الأول، ومن بعده سيدي العظيم المبجل زوجك تحتمس الثاني، فهل ستبقيين وحدك إلى الأبد؟



"ومضات"

بقلم: سارة المغازي

البريد الإلكتروني: Sara.elmoghazi@yahoo.com



لازلت أذكر تلك الفكرة التي خطرت على بالي حينما قررت المشاركة بمشروع (شمال وجنوب) وجدت أن المشروع يقترح تقسيم فرق الكتابة والرسم والتصوير إلى مجموعات كلا منها يحوى إثنان من كل فريق .. كل مجموعة تجتمع وتتفق على فكرة يعبروا عنها بالفنون المختلفة.. ولإني أدبية فعقلي عادة يميل إلى الحكى لا التجريد ففكرت بإن أقترح على الفريق أن نحكى قصة..أول مشهد منها يكتب بكلمات..ثم أخط نقطة لينتهى المشهد ويُسلم إلى الرسام..يبدأ المشهد الثاني بلوحة وألوان تقص المشهد..يضع فيها التفاصيل المطلوبة أو يرسمها بذكاء بحيث يفهم الناظر المعنى في رسومات رمزية..ويخط الرسام نقطة ليسلم القصة للمصور..ثم يبدأ المشهد الثالث بصورة أو عدة صور..بهذا تكون دائرة القصة قد أكتملت وكتبناها بكافة أنواع الفن..كنت أملك نوايا كثيرة لتلك الرحلة لكن تعلمت أن الرياح قد تكون أقوى منك وأن الله عز وجل يعرف أكثر منك..لا بأس أن تتراخى يدك عن الدفة قليلا وتترك الرياح تدفع القارب فلربما ذهبت بك إلى أرض مجهولة لم تكتشفها في الكون أو حتى في نفسك..

بينما نحن على العشاء فى فندق (نوفوتل)بالقاهرة كنت أجلس لصديقة قاهرية وصديق نوبي تعرفت عليهم اثناء الرحلة وزميل آخر لم أراه من قبل..كان صامتا ولإبنى كنت مندمجة في الحديث والنقاش لم انتبه إليه في البداية..بعد فترة سألته (هل أنت نوبى) لأنى ظننته من نفس

بلدة صديقنا المرافق لنا فقال (لا) وبدأ يتكلم قليلا والحق إنه كان من أغرب من قابلتهم في تلك الرحلة طوال الأيام الغائبة كان حديثي مع زملاء المشروع يتمحور حول الأدب وكنت أحاول أن أندمج مع الرسامين بالذات لأنني احبهم وأراهم يملكون كنزا من الأسرار لا أشبع منه..لكن لم يحدث أن صادفت حوارا فكريا عميقا مثل ما كان في تلك الجلسة.. تحدثنا عن الله عز وجل والشيطان والغيب بطريقة غير نمطية وكان يحب الحديث عن معنى التناظر والإكتمال ويفسر أشياء من الحياة على ضوء تلك الفكرتين..شعرت بعد تلك الجلسة وكأن عقلي قد انفتح فيه ثقب إلى عالم آخر لم اراه من قبل..كنت أضغ قدمي وأسير بثبات في مناطق مظلمة من عقلي..بدأت افهم أن الفكر ليس جمالا ولا ذكاء بقدر ما هو شجاعة..لا تخاف أن تقلب الأمر على كافة أوجهه وتفترض الكلام وعكسه وتري أي اجابة منهم ستقودك للحقيقة..دعنا نفترض أن عقلنا الواعي كائن متمركز في قارب صغير..بقدر ما تبحر به وتذهب وتجرى بقدر ما تكتشف جزر جديدة ساحرة الجمال..كلما زاد شغفك وفضولك لفهم المزيد كلما كان ذلك المزيد لا ينتهي ابدا..وكان العقل أرضا مظلمة بلا نهاية..تظل تغامر وتكتشف اجزائها المجهولة حتى تقرر التوقف والأستقرار في أرض ضيقة وبناء الحدود حولها.. فبقدر اتساع رقعة النور في عقلك بقدر ما كان فهمك للحياة أكثر حكمة.. أعترف أن أحد اهدافى في تلك الرحلة هو أن أطلق عنان روحي وعقلي، وقد بدأ ذلك الهدف يتحقق في ذلك الحوار الهادىء على العشاء في فندق (نوفوتل).



"راضي"

بقلم: صالح مصطفى
البريد الإلكتروني: saleh.mostafa1993@gmail.com



بخطى متتدة قلقة ووجه شاحب فيه من سمرة الجنوب وملابس رثة رقيقة يتلفت راضي يمينا ويساراً، يرقب الأشباح ذوي الرداء الابيض عند بداية اليوم، ليدخل إلى السوق خلسة، كثيرا ما واجه المتاعب مع هؤلاء الأشباح كما يلقيهم ، تستمر المشاكسات على مدار اليوم تارة معهم، وتارة مع الأوغاد المنتشرين على اطراف المدينة وتارة أخرى مع أصحاب المحلات، هكذا يمر يوم راضي وهكذا تستمر معه الحياة في رتبة، متجاوزا الجموع اللاهثة يحاول أن يكون أول من يصلون إلى السوق ليحصل على النصيب الأكبر من الكعكة، وإن ظفر بها فلن تكون له وحده فهناك من ينتظره دوما لينال حظوة منها، رغم حداثة سنه هو من يعول الاسرة.

وبعد يوم وردي كثير الرزق كان راضي جائعا سعيداً ومستثاراً بما كسب ينحدر كالنهر قاصدا البيت القابع في أطراف المدينة وما أدراك ما أطراف المدينة وما تحويه من مفاجآت، يسطو عليه الأوغاد المنتشرين هناك، الأوغاد الذين لا يملكون أي شئ حتى الرحمة ليسلبوا منه ما لا يملك !، لم يبالي الفتى وذهب بما تبقى معه الى البيت، وفور وصوله استقبل كالسفراء والوزراء فهو رب البيت الذي لم يكمل عقده الثاني، هنا سكتت البطون، وهدأت النفوس، نام الجميع.

في اليوم التالي خرج راضي كعادته قاصدا السوق، لا يبالي بلسعة البرد

أو زمهرير شمس الجنوب فقد اعتاد جسده على ذلك حتى ملابسه اعتادت على ذلك نفس نوع القماش يتكيف صيفا وشتاءً مع صاحبه، يفكر لو انه نال قسطا من التعليم كأقرانه أو كمن ولدوا بالقميص ورابطة العنق، هل كان سيسطوا على من هم أضعف منه يدحر أفكاره وخواطره جانبا ، فمهمة كسب الرزق أسمى بالنسبة لصاحبنا، تمر الساعات في رتابة لكن القدر خبأ له في هذا اليوم ما لم يكن في حسبانته ، ما يأتي به راضي الصغير كل يوم هو ما يسكت تلك البطون الخاوية يستمر البكاء ويستمر الضجيج حتى عودته يوميا لكن البكاء في هذه الليلة اشتد وزاد فراضي اليوم في زلزلة شرطة السياحة !!



"خمسة جنيهه"

بقلم: محمد عبد العزيز
البريد الإلكتروني: mohamed6j1986@yahoo.com

”

—|—

– أسفة للغاية.. لكن النقود الموجودة معي لن تكفي.. هل يمكنك أن تنقص أحد الأدوية الموجودة بالروشتة..؟
قالتها تلك السيدة العجوز له في إحراج بعد أن أخبرها بالحساب، كانت تتفادي النظر في عينيه بعد أن قضت فترة لا بأس بها تقلب في حقيبتها.. نظر لها في شفقة وهو يتخيل والدته مكانها.. ما التصرف الذي كان سيفضل أن يفعله من هو في مكانه مع والدته..؟
– كم المبلغ الذي ينقصك..؟
سألها.. نظرت له في إستغراب لبضع ثواني غير فاهمة مقصده، ثم أجابت في إحراج..

– إ.. خم.. خمسة جنيهات..
قلب في جيبه قليلاً قبل أن يخرج خمسة جنيهات..
– ليس مبلغاً كبيراً.. المهم أن تحسني علي دوائك كاملاً..
قالها وهو يبتسم لها في مرح ليخفف من حرج الموقف..
– المهم.. هل سيبتقي مع حضرتك نقوداً كافية لتسلي لمنزلك..؟
– ز.. نعم.. نعم.. رنايخليك.. لا أعرف ما أقول لك.. شكراً..
– علام..؟ هذا واجب..؟

أجابها وهو مازال يبتسم في مرح.. ثم بدأ يفكر.. هل هو أحق..؟ احتمالاً.. لكن فكرة أن تكون والدته مكانها أثارت غصة في حلقه.. خصوصاً وأنها تبدو له امرأة محترمة.. ثم إن خمسة جنيهات ليست مبلغاً كبيراً

أصلاً ليستأهل كل هذا التفكير..بعد ذلك استغرق في العمل ونسي الموقف تماماً..لم يتذكر الموضوع إلا وهو يعطي باقي الحساب لذلك الشباب المتأنق..سبعة جنيهات من ضمنهم خمسة جنيهات مألوفة نوعاً..جديدة للغاية ومرسوم في جانبها الأيسر قلب مخترق بسهم.. إبتسم وهو يناوله إياها..

-٢-

- شكراً ..

قلتها للصيدلي وأنا أخذ منه باقي الحساب مستغرباً..لماذا يبتسم..؟ تأملت الباقي قليلاً لأتأكد من أنه كامل قبل أن أدس الخمسة جنيهات في المحفظة..تياً..بعد الدواء الذي إشتريته لوالدتي لم يتبق من مرتبي إلا سبعة جنيهات..المفترض أن يكفيني هذا المبلغ بقية الإِسبوع حتي أستلم مرتب الشهر وستة جنيهات لو خصمنا منه الجنيه الذي سأدفعه الآن في تذكرة الحافلة التي ستقلني للمنزل و..تياً..يجب أن أجري لألحق به لأن السائق بدأ يسير بالفعل ضارباً بتلويحي له للوقوف عرض الحائط كالعادة..هوف..تمكنت من اللحاق به لحسن الحظ..تخلت عن الجنيه العزيز في سبيل التذكرة وإتخذت مكاني واقفاً بجانب زملائي المواطنين بينما الحافلة تحملنا كل منا إلي جهته..ستة جنيهات حتي آخر الإِسبوع..؟ هاهاهاها..ظريفٌ للغاية..هذا المبلغ لن يبقي كاملاً أصلاً حتي الغد غالباً



"هنا القاهرة!"

بقلم: محمود صبري

البريد الإلكتروني: Mahmoud.sabry2011@gmail.com



انبعث الصوت من مذياع في يد رجل مسن يجلس بجواره في أحد عربات المترو ليوقطه من قيلولته وينبهه إلى اقتراب محطته. كان يومًا مرهقًا بكل ما في الكلمة من معنى، تحالف التعب والنعاس ضده لدرجة جعلته ينام في عربة المترو بكل زحامها وضجيجها وبائعها وشجاراتها.

أخذ يفيق من نعاسه ليستعد لمعركة الخروج من العربة التي لم تكن أبدًا أسهل وأقل خسائر من معركة الركوب. تطلع حوله ونظر إلى الركاب ووجوههم الباهتة المكفهرة ونظراتهم التي يسيطر عليها اليأس وقلة الحيلة.

بالنسبة إليه كان ركوب المترو مبررًا كافيًا ليصاب المرء باكتئاب مزمن، ولكنه لم يجد سببًا منطقيًا واحدًا لاستمتاعه بركوبه وتأمل مرتاديه. اقتربت محطته واقتربت معها لحظة بداية المعركة، فقام من مكانه ليتركه لشابة تغاربه عمرًا، حاميًا إياها من شابين بجوارها كادا يلتهماها بنظراتهما.

أخذ يقترب من باب العربة حتى توقف المترو وانفتح الباب ودارت رحي المعركة وتدافع الناس خارجين وداخلين يكاد يسحق بعضهم بعضًا غير أكثرين بمسن أو فتاة أو طفل، ففي محطات المترو هناك قاعدة وحيدة لا بد أن يدركها المرء هي "أنت... والطوفان من بعدك". خرج

بأعجوبة من العربة وأعاد محفظته وهاتفه المحمول إلى مكانهما في جيبه بعد أن أخرجهما وأمسكهما بيده خشية السرقة، فقد علمته حياته في تلك المدينة ألا يثق بأحد وألا يأمن غدر الظروف. كان دائماً يرى نفسه شخصاً مستقيماً معتدلاً لا يؤذي أحداً ويساعد غيره كلما استطاع، ولكنه أبداً لم ير في ذلك مبرراً يجنب الناس إيذاءه.

سار خارجاً من المحطة، يرى امرأة أربعينية محجبة تركض مهرولة، تجر أبنائها وأكياساً ثقيلة بيديها لتلحق بعربة المترو قبل أن يغلق بابها. موجة من الهواء البارد كادت تسقط جسمه النحيل من على سلم المحطة، قاومها حتى خرج. تسالت إلى أنفه رائحة الغبار وكشرت له المدينة الضبابية عن أنيابها.

ذكرى غربة ثقيلة تستيقظ، قطار ينفتح خطاً دخانياً أسوداً فاصلاً بين حياتين، إحداهما ودعته على رصيف المحطة ببلدته، وأخرى استقبلته على رصيف الصعيد بمحطة رمسيس. عالم من نثار الذكريات ما زال مضطرباً بأعماقه. تذكر بلدته الصغيرة، أول يوم ذهب وعاد من المدرسة بمفرده، ثم هروبه من المدرسة، أيام الثانوية العامة، أول مظاهرة انضم إليها في بلدته ليشارك في ثورة ما زالت مستمرة، أيام الجامعة، أول وظيفة عمل بها، رحلات الأصدقاء ومغامراتها، يوم التخرج، دموع أمه وصمت أبيه، ووجه حبيبة ما زالت تنتظر عودة تضاعل احتمالها حتى انعدم.



"رُحْمَاك يَا آمُون"

بقلم: مروان حنفي
البريد الإلكتروني: Mrwan.hanafi@gmail.com

”

بفضلك يا آمون .. بفضلك انهيت انا عبدك "ايمب حور" اليوم اختراعى
الذى سيغير مجرى التاريخ، وسيكتب لنا عصراً جديداً .. عصراً ليس له
نهايه تصبح لنا فيه السيادة بما صنعنا.

آمون .. تتصاعد الصراعات و تزداد و يزداد معها عمري .. لا اظننى بقادر على
التوصل لحل آخر .. سأكون انا التجربه و أنعم بالخلود او اجازى بالفناء ..
سأشرب اكسيرى و أدفن و لتتعاقب على الأجيال و لأرى ما سيفعل بنا
الاحفاد ..
آمون .. سدد خطاى و اعنى

آمون .. بين كل عبيدك المجتمعين الآن شمال الهرم .. اعلم انك تنظر
النَّ بأهتمام اكثر من غيرى .. لقد اخترت اليوم ليكون عيدى مثلما هو
عيدك .. اليوم بشرت الاكسير و اليوم بفضلك اصبحت مُخلداً فى هذه
الأرض .. اليوم أدفن عسان بعد عده اعوام اخرج و اكشف اسرارى لمن
يستحق و يبقى الفراغه أسياً لهده الارض الى ابد الأبدين.

آمون .. لا اظن انوبيس براض عنى مثل رضاك ..
اليوم نُبِشت مقبرتى و سُرقت حليى و تم تهريى كمومياء الى مكان
غريب لا اعلمه بعد ..
يظنونى مومياء منذ آلاف السنين .. سأظل على صمتى و لأرى ماذا هم
بى فاعلين ..

آمون .. لا استطيع ان اصف لك مقدار سعادتى .. انا فى غرفه كامله
مخصصه لى وحدى .. تحيطنى جدران زجاجيه استطيع من خلالها رؤيه
مقتنيات تشبه مقتنيات مقبرتى محيطه بمعلومات عن حياتى و تاريخ
العثور على مرفقه بصور لى تزين الحوائط ..
آمون .. اشعر بالفخر كلما اسمع احدهم يتفوه بأسمى رغم جهلى بما
يُقال .. اظنه شعور ناتج عن طريقتهم فى نطق اسمى مصحوبه بفخر
افواههم من فرط انبهارهم بى، ياليتنى افقه ما يقولون ..
آمون .. افكر حقا فى كشف اسرارى لهم و انى لاظنهم يستحقوا
معرفه ما اكنه فى نفسى و لكن ما يعوقنى هو تذكيرى الدائم
لنفسى ببلدى الحبيبه و اقتناعى التام انه لا احد احق من احفادى بمعرفه
سرى الذى كتمته كل هذه الفتره ..



"يوميات شمالي في الجنوب وجنوبي في الشمال"

بقلم: مي مجدي

البريد الإلكتروني: maimagdy1987@hotmail.com



صحيت من النوم مفروعة على مؤثرات صوتية انبعائية خطيرة أشبه بسريفة النجدة.. بصت فى الشارع ملقتش حاجة.. فتحت باب الشقة لاقى العمارة هدوء وفل الفل.. بدأت تتبع مصدر الصوت لاقينه جاي من عقر دراها وأول مابدأت تعرف الصوت جاي منين.. رن جرس التليفون، طلعت مرات أخوها بتشتكي أن فيه صوت غريب مدوي فى الشقة كلها.. بتقولها جوزها نزل شغله والعيال راحو المدرسة والشارع تمام.. قلقانة خايفة يكون عفريت ولا حاجة.. وهي بتكلمها لاقى الصوت بيزيد وبيقوى.. بتدور لاقينه جاي من العمارة اللي وراهم.. هو هو نفس الصوت.. عمال يعلى ويقرب ويقرب.. قالتها "استنى هفتح التلفزيون يمكن نلاقى حاجة"

التلفزيون.. مذيعة الأخبار: "وقد أكد عدد من المواطنين فى المحافظات المختلفة عن سماعهم لهذا الصوت الغريب فى صباح اليوم والذي يختلف فى قوته ومدى تردده من منطقة أخرى، وفى سياق متصل أكدت الجهات الأمنية أنها تبحث عن مصدر الصوت والجهات المتورطة فى هذا الأمر."

أخبار عاجلة.. مذيعة الأخبار: "مشاهدنا نوافيكم بأحدث التطورات فى موضوع الظاهرة الصوتية التي ملئت أركان جمهورية مصر العربية وتسببت فى رعب وقلق المواطنين.. وقد بينت التحقيقات الأولية أن

الصوت المدوي هو صوت صادر عن أحد الكائنات الحية." قالت لنفسها "كائنات حية ! اه يعني ممكن...أنا تقريبا عرفت" مشيت على اطراف أصابعها لغاية ماقررت من الصوت ورفعت الغطا..لاقيت ابنها نايم كالقنيل وبيصدر مجموعة من المؤثرات الصوتية المتسببة بشكل أو بآخر في هذه الظاهرة الصوتية."

أخبار عاجلة ..مذيعه الأخبار: "مشاهدنا نوافيكم بأحدث التطورت.. فلقد تبين ان هذا الصوت صادر عن مجموعة من المواطنين لم يناموا منذ ٢٠ يوم وقد تفرقوا في عدد من المحافظات .. هذا وقد أكدت الجهات الأمنية على جميع المواطنين توشي الحذر واستخدام سدادات الاذن لحماية أنفسهم من التأثير السلبي لهذا الأمر. وفي سياق متصل تم التعرف على هوية المواطنين وهم مجموعة من الشباب المنتمين ل"مجموعة الشمال والجنوب" وجاري متابعة التفاصيل.

أيوة إحنا بتوع الشمال والجنوب حاجة كدة زى إحنا بتوع الاتوبيس ،إحنا كنا ناس طبيعيين زيكم بالظبط لغاية من ٢٠ يوم فاتوا فضلنا صاحيين طول ال ٢٠ يوم دول ودي كانت النتيجة.



"يطاردنا الشتات"

بقلم: هبة عثمان

البريد الإلكتروني: heba3osman@yahoo.com

”

كم قلت ظلي لدي
كم كنت لي حيناً وحيناً علي

قصيدة تُغني بداخلي... ويتردد صداها ليغمر روعي،
تأمل معي ألا يخيب ظني حيث ارتحلت... أو فيمن رحلت إليهم
وحرصت إن لم يبق معي سواي أن أروي لها عني
غيبت نفسي عني وضممتها بين الأقواس وصرت أقول "هي"

...
"كان عددهم يفوق الـ التسعة وتسعين اسماً أو أكثر، فلا تُمار فيهم إلا
ما أخبرتك به
يفترض بالحكي عن تطور البشرية عادة أن يتصف بالشتات ثم التلاقي
لكن علي العكس كانوا..أضاعوا فرصتهم في التلاقي واستبدلوها
بالشتات
هم أبوا كل شيء إلا الاختلاف!

البشر مساكين.. انما أكثرهم استحقاقاً للثناء من كان فريسة لنهم
الأفكار الشرهة، وكانت هي تستعد لما هو أكثر من كونها مجرد ضحية
لها

إيمانها بكون كل شخص ليس فقط حكاية بل عالم يمتلئ بحكايات
كثيرة كان عظيماً، ولأنها تؤمن أيضاً بأن التصنيفات تولد المشاكل، اعتبرت

فقط أن الناس كتب إن اكتفت بمطالعتها فستكتشف حكاياتها التي
تنتظر،
لكنها لم تحصد سوى القليل من حكايات التسعة وتسعين كتاباً أو
أكثر!

"الساعة بطيئة وقلوقة، باب الحرية متطرف..."

يزعجني بقاء الإيقاع... ويقتلني عجزني عن مجازاة سرعته
ومرورك علي البشر كمروك علي حوادث الطريق
عليك الإبتعاد بمسافة كافية بقدر الإمكان، ولتجعل مروك سريعاً
لتحمل العضة وترحل
الإيمان القوي بالقدر لا يدع للتعجب من مفارقات الصدف مكاناً بالقلب..
وهي تعلم تماماً أن كل ما يحدث



"يوميات شمال وجنوب"

بقلم: ياسمين إمام
البريد الإلكتروني: shaghafon@gmail.com

”

اكتشفت الأمر مصادفة منذ حوالي الثلاث سنوات.. كانت اللحظة ذات تفاصيل خارجية عادية؛ فتاةٌ وحيدة ذات يوم ممثليء عملا، تستند على إحدى السيارات الراكنة أمام محل وجبات بالجيزة، تأكل سندويتشا وتجيل ببصرها في الناس السائرين من حولها والبنائيات والكوبري الذي ينتهي عند مرمى بصرها، وتهب نسمة هواء صيفية ممتعة بها بين الحين والآخر.

لكن مالم يكن عاديا هو شعوري بالاستمتاع جدا والذي أصابني بإدراك مفاجيء، لقد كنتُ أميرة حقا في حياة سابقة.. عشتُ في قصر مهيب.. كل شيء طوع أمري.. ليس من شيء ممنوع أو مستحيل في قصر أبي.. لكني لم أكن سعيدة.

كنت أغافل أبي والحراس، وأنزل إلى الشارع، أرتدي مثل الفقراء وأنجول معهم.. أسير وأرى الآخرين، وأتنفس الهواء غير المقيد بأسوار القصر أو حوائطه، يبهجني مرأي الناس، أفرح لكلماتهم الطيبة، وأغضب وأشتمز من عنفهم وصخبهم وتبجحهم ووقاحتهم أحيانا أخرى، غير عالمين أني أميرتهم. لكني في كل الأحوال كنت أحب مرآهم، وأشعر بالحياة تدب في عقلي ومشاعري وأنا بينهم. وتعجبت لأمنياتهم بأن يصيروا أمراء أو ملوكا، ولم أعرف لهم لا يستمتع أحد منهم مثلي بنسمات الهواء الحرة، وبالطعم اللذيذ لما يأكلون على جوع وانتظار.. بعدم تملكهم

ما يقيد حركتهم ويثقلهم . لماذا لايشعر أحد منهم بالخفة مثلي الآن؟

في ذلك العصر البعيد الذي أجهل كم من القرون مر عليه، ربما تمنيت أن آتي ثانية إلى هذه الدنيا لكن دون قصر أو جاه؛ فلربما كان معهم حق في أنني لم أكن لأشعر بذلك كله لو لم أكن أميرتهم واقعا . مر ذلك كله على ذهني وأنا أستلذ بالهواء مسافرا عبر وجهي، وبلمس الطعام في فمي وعيناي تتابعان من حولي في شغف.

تساقطت أوراق النتيجة ومعها الأحداث، لأجدني شابة في الثلاثين من العمر، تحمل حقيبة سفر على ظهرها، وتشارك في رحلة للشمال والجنوب بمر مصر ونيلها.



"بين مرأتين"

بقلم: ياسين سعيد
البريد الإلكتروني: yasaid@yahoo.com

”

يهوى شمس مراقبة علامات الاستفهام، لا يمكن أن تتخيل كم الأسئلة الغريبة التي تتسلل لخاطره! ذات مرة أمسك هاتفه، وضغط رقمه هو، استجابة لتساؤل عبثي لذيذ حول:

– ماذا لو طلبت رقمي، هل سيرن الهاتف حينها؟
– ماذا لو تواجدت بين مرأتين، كم نسخة مني سأرى؟

ثم انتبه فجأة، عندما فرض سؤال ألح، نفسه:
– لماذا أغلب أسئلتني تتمحور حول هاجس التناظر، حول ما يترد لي من انعكاس؟!

أ...، لم يستطع أن يحدد بالضبط، حتى أنه يمقت النظر في المرايا، وطوال حياته خلت غرفته من أحدها، حتى يخيل إليه أنه نسي ديكور الملامح، التي ترتص على خلفية وجهه الأسمر.
– ما السبب إذن؟!

عجزت أصابعه أن تقبض على إجابة مقنعة، لكم هي صعوبة تلك الأسئلة التي تتعلق بدهاليز الـ (أنا).

قادته قلة الحيلة إلى أن يفعل ما يفعله أي طالب عاقل في امتحان، سيبدأ بالأسئلة السهلة التي سبقتها.

ألصق سماعة الهاتف بأذنه، ويمكنك أن تجربها بنفسك لتعرف حل السؤال الأول.

أما عن الثاني، أولاً: هو يدرس (ديكور) بمعهد سينما، أي أنها يعرف المعلومة بالبيديفة، فقط استدعاها على مائدة التأمل، وتذكرها بمجرد أن وضع قدمه عند عم إبراهيم الحلاق، دهش الرجل من زبونه المنتظر، الذى نقل بصره نحو تسعين مرة بين المرأتين الأمامية والخلفية. تجاهل شمس نظرات المصوبة من كل الاتجاهات، الزبائن الملاصقين لكتفه على الكنب، عم إبراهيم أمامه، وحتى ابن خاله بلال الذى سبقه في الدور، ينظر إليه في المرأة المواجهة، دون أن يلتفت، وقد غاب وجهه الأسمر وراء سحب رغاوى كريم الحلاقة البيضاء.

من الناحية الرياضية، ستظل المرأتين يتقاذفا انعكاسه، لتكون النتيجة كما يرى بالضبط، صف من هذا الانعكاس على الناحيتين يصغر رويداً رويداً.

إجابة سؤاله هو (ما لا نهاية)، صحيح أن كل صف يبدو حاملاً عشرين أو ثلاثين نسخة منه، لكن الرياضيات لا تكذب، النتيجة بالفعل متوالية انعكاسات لا تحصى عددًا.

